

كلمة (تربيۃ الأبناء علی هدی الشریعة) | الشیخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى به حيام الله ايتها الاحبة. في هذا البيت من بيوت الله جل وعلا. واسأله جل في علاه - 00:00:00

ان يبارك لنا ولکم في هذا اللقاء. هذا الموضوع كما سمعنا من فضیلۃ امام الجھة حفظھ الله موضعھم نحتاجه جمیعا ساستفتحه بهذا الخبر الذي ذكره الراغب اصبهانی رحمھ الله تعالی في كتابه محاضرات الادباء تعرفون اشهر - 00:00:24

واقوى خلیفة عباسی من هو؟ ابو جعفر المنصور سموه يصفونه بأنه هو مؤسس دولة بنی العباس. بينما كان ابو جعفر المنصور على كرسی عرشه وحوله اصحابه. اذ عن له سؤال. يريد الاجابة عليه فورا - 00:00:54

والاجابة ليست حاضرة تحتاج الى مجھود. ولكنه مجھود قریب. ما هذا السؤال الذي عن لایی موسی الحقيقة هو سؤال غریب. ولكنه سؤال مهم. ولو وفائدة کبری ولذلك ذكرناها الان لانه مفید في حیاتنا. تعرفون ان صراع الدول - 00:01:24

قدیم له ثمار سیئة. فمن ثمار ذلك الصراع انه قتل المئات ان لم يكن الالاف من بنی امية. في الصراع الدائر بين العباسیین وبنی امية. ومنهم من خلد في السجن - 00:01:54

حتى مات فابو جعفر المنصور بدأ يعني يحب ان يسأل فيقول جلساهه وندماهه ما ترون بنی امية الان يفتقدون وهم في السجون قالوا لا ندری لكن الظاهر انهم يفتقدون العز والملك والى اخره - 00:02:14

فارسل مندوبا لیسألهم وهم في غیاھب السجون. قال اذهب فاسأله. ما اعظم شيء تفتقدونه وانتم الان في السجن. ذهب الرسول اليھم وبدأ يسألهم من کبارات بقایا بنی امية اصحاب العز والدولة والسلطان لكنه الذي ایش - 00:02:44

زين يا من لا يزول ملکه ارحم من زال ملکه. كما قاله بعض الخلفاء فهو يحضر. فسألهم واخذ الجواب الى الخلیفة المنصور. ماذا تتوقع يكون جواب بنی امية. ماذا قالوا؟ لا تتوقعونه - 00:03:14

لا اظن ان احدكم يتوقعه. وانا ايضا ما كنت اتوقع هذا الجواب. ها نسائلكم نشووف ولا نختصر الكلام وندخل على طول في في الجواب نختصر الكلام. كلهم اجمعوا قالوا اعظم ما نفتقد. اسمعوا يا اخوان فاتھم الملك والعز والشرف والمال - 00:03:44

والسلطة لكن كل هذا ما بکوا عليه. قالوا اعظم ما فاتتنا اعظم ما تفتقد الان ونحن في السجن ما فاتتنا من تربیۃ اولادنا. شوفوا يا اخوان يعني کلام عجیب وجواب والله غریب. يقول اعظم شيء افتقدناه ما فات - 00:04:14

من تربیۃ الالاد التي هي اعظم کنز للاباء. ترى اعظم کنز تکنیه في الدنيا وفي الآخرة هم اولادك فان ربیتهم حصدت زرعا عظیما وسنابل مباركة. وان تركت ذلك فانك لا تجني من الشوك الا العنب فانك لا تجني من الشوك الا الشوك لا تجني منه العنب - 00:04:44

وهذا ايتها الاحبة امر عظیم وخطیر. لكن نريد ان نتكلم عن هذه الجزئیة وانا لو تكلمت عن هذه القضية ست ساعات ما انتهیت ولكن انا معی عشر دقایق ودی اقول لكم اللي في خاطری مختصرا - 00:05:14

وانا لا اقول لكم فحسب اقول لكم ولمن ورائكم انتم يا اهل ينبغي ان تكونوا دعاة الى الله جل وعلا. كل واحد يسمع كلمة في المسجد طيبة ينقلها الى الاخرين. بكرة في المكتب تتكلم عنها - 00:05:34

عاد بكرة في مجلس عیال عمک تتكلم عن الموضوع. اللي عقبه تتكلم في الاستراحة اللي کذا. حتى تكون مبلغا وداعيا الى الله جل

وعلا. لا تكن بخيلا انتم اهل المساجد انتم حملة الراية. وحملة الدعوة الى الله جل وعلا. لأن الدعوة الى الله انطلقت من المساجد -

00:05:54

وستبقى في المساجد واسسها في بيوت الله جل وعلا. في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه سبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوم - 00:06:14

تنقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا الايات. يقول شوقي رحمة الله اه ليس اليتيم من انتهى ابواه من هم الحياة وخلفاه ذليلا. ان اليتيم هو الذي تلقى له اما - 00:06:34

قلت او ابا مشغولا؟ يقول هذا هو اليتيم الحقيقي. واحسن من كلام شوقي. واحسن من كلام عبدالرحمن. كلام كلام وحي السماء لو سألتني ما هي اي اية في كتاب الله - 00:06:54

نستطيع ان نصفها بانها اية التربية التي تعطينا حقيقة تربية الاولاد ساقول لك افتح المصحف افتح الجزء ثمانية وعشرين افتح على اخر سورة في الجزء. ايش اسمها؟ ها تشفوفون انا يمكن شوفي شجر شوي ايش اسمها ذي؟ سورة التحرير ها؟ كذا ياشيخ ولا لا؟
انتم معي طيب - 00:07:14

اية كم رقم الاية؟ ستة. ترى الشوف ما هنا شوف. هذا ستة ياشيخ. بعد ايات ستة. ها؟ ايات ستة. ماذا يقول الله عز وجل هذه الاية؟
شف. ابواه وبدأ ها وشمس افتحها الله عز وجل ايش افتحتها الله عز وجل بافضل نداء في القرآن؟ هذا النداء اللي في القرآن ايش يقول الله عز وجل ها - 00:07:54

يا ايها الذين امنوا. هذا العلماء يقولون هذا افضل نداء في القرآن. تكرر في القرآن ثمانية من مرة وقيل تسعه وثمانين مرة. يقول عبد الله ابن مسعود في هذا النداء يقول - 00:08:24

كما رواه الدارمي في السنن. يقول اذا سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك. يعني انتبه انت لهذا الكلام انت المقصود به. ليس احد غيرك. لان يا ايها الذين - 00:08:44

ولك انت فقط يا ايها الناس يمكن انت يمكن الكافر يمكن يدخل فيها ها يا عبادي يمكن يدخل فيها لكن يا ايها الذين امنوا خاص جدا ان خطاب خاص في القرآن. ولذلك اهتم العلماء بهذه النداءات. انا في مكتبتي - 00:09:04

اربعة كتب ثلاثة كتب بل اربعة كلها في تفسير النداءات القرآنية هذى واحد منها اربع يفسر ايات يا ايها الذين امنوا وانا العبد الضعيف عندي كتاب اشتغل عليه ايضا في هذا الموضوع. الفار - 00:09:24

سميت الفوائد الثلاثية من نداءات القرآن الایمانية. مسودة لم يكتمل لكنه نمشي فيه لان هذا النداء عجيب. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اقف عند هذا القدر. هذه يصح ان نسميها اية التربية. وانا عندي - 00:09:44

كتاب سميته وقوفات مع اية التربية ايضا مسودة كتبت بعضه ولا يزال لم يكتمل بعد. لو اردت ان تعرف التربية حقيقة التربية. اكثر الناس اليوم مشكلة اكثر الاباء ما يعرفون ايش التربية. يقول لك انا - 00:10:14

سميت بعيالي ورببيت عيالي وقصت اشتريت لهم ثياب وديتهم استراحة دخلتهم المدرسة اجيب لهم رز اجيب لهم عسكريم اجيب هذه التربية اللي يفهم ان هذه التربية هذا انسان لا يعرف معنى الابوة. هذا ما يعرف الابوة - 00:10:34

هذى كلها في باب الفقه اسمها باب النفقات. لا حقيقة التربية موجودة في هذه الاية. وش معناها باختصار ان تأخذ بيدي اولادك والبنات وتحطthem وين؟ في الجنة. انت اللي تدخلهم الجنة. وتقدthem من ايه - 00:10:54

من النار انفذهem من النار قوا انفسكم واهليكم اهليكم من؟ زوجتك واولادك وقد يدخل فيها الاهل بالمعنى الاعم. ابائك امهاتك اجدادك. كل من امكنك. هذى حقيقة التربية. طيب. يقول لي - 00:11:14

طيب ايش معنى التربية اذا؟ هذى ما يبيلها تفسير لكن نفسرها لك. قال علي ابن ابي طالب في تفسير الاية قال علموهم وادبوهم.

قال ابن جبر يعني ادبهم وعلموهم. هذا معنى الاية. اذا حتى تقيهم عذاب الله ما هي بدرارهم تدفعه - 00:11:34

لا هي تربية. تربية كاملة. وهذه التربية من اين تبدأ ذكر استاذ لنا في الجامعة كان يدرسنا التربية. الدكتور عبد الرحمن الباني رحمة

الله درسنا قبل اربعين سنة قال ان رجلا جاء الى فلان - 00:11:54

سمى الرجل هذا. هذا يعني داعي اسلامي مشهور في بلاده. قال جاء الى فلان هذا فلان معروف له كتب وله كذا. فقال له لقد ولد لي مولود قبل اسبوع انا اريد ان اربيه تربية جيدة. وجئت لكي ترشدني الى التربية. قال فامسك الشيخ رأسه - 00:12:24

شوفوا يا اخوان. قال منذ اسبوع. والان تأتي تسأل عن التربية. لقد فاتك خير كثير ولا فكرروا اكثر الناس في الموضوع. نعم التربية تبدأ حقيقة قبل الزواج قال عليه الصلة والسلام فاظفر ايش؟ بذات الدين تربت يداك هنا - 00:12:54

التربية وان كانت حقيقة قد بدأت من قبل بتربية ابيك لك لكن انت كانك تمسك القيادة الان باختيار الزوجة الصالحة ثم تبدأ قضية التربية تربى زوجتك لهذا المولود وهو جنين في بطنهما. اول ليلة تأتي امرأتك لا تنسى باسم الله. ها - 00:13:24

ها وش تقول؟ اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. حتى الله يحفظه من الشياطين وسلسلة من قضايا التربية بعد الزواج وقبل الزواج واثناء الزواج شيء خطير. الشريعة اعتبرت تربية الاولاد انا طبعا لا يمكن ان اتكلم عن هذا الموضوع لو قعدت اتكلم عليه كما قلت عطنا كله ترى في المقدمة الان. لكن يجب ان نفهم اصول التربية - 00:13:54

واهم اصل في اصول التربية ان نفهم ايش معنى التربية؟ وذكرته لكم الان انما نحتاج نروح للشرق والغرب كل شيء في القرآن الموضوع الثاني ان نتعلم التربية. قدما كان الطفل يتربى في بيته ابيه وبيت جده و - 00:14:24

لان كلهم على منهج واحد. اختللت الامور تعقدت الامور كتعقيد حياتنا فلازم نجلس عشان نتعلم التربية والا ضاعوا اولادنا يا اخوان. تعلم التربية من علماء التربية الحقيقيين وهم علماء الشريعة وتربوي الشريعة هم صنفان العلماء اللي يأخذون الكتاب والسنة والتربيون الفضلاء - 00:14:44

الذين اخذوا تربيتهم عن منهج القرآن والسنة ولا بأس ان يستفيدوا من الشرق والغرب فيما وافق الكتاب والسنة والاسلام اما قال لك فرويد وقال لك مثلا اسامي هالغربيه اللي ما نبي نحفظها؟ لا يا حبيب قلبي. هذا ما نبيه - 00:15:14

ولا نريده ولا نريد تربيته. نريد تربية اسلامية صحيحة. الخطوة الثالثة ان بهذه القضية ونجعلها رقم واحد من اهتماماتنا الاسرية. المسألة الرابعة ان اتفق انا وزوجتي ولا نختلف. اما اذا كنت انا ابني والزوجة تهدم ما عاد في تربية. قال نبني ويهدم غيرنا شتان - 00:15:34

مشيد ومهدمي. فلذلك اظفر بذات الدين واتفق مع هذا منهاج صحيح لتربية اولادكم تفلح ان شاء الله تعالى. اكتفي بهذا القدر لأن وقتني ضيق جدا. ولكن انا اريد نقطة واحدة ان تستفيدوها من هذا اللقاء - 00:16:04

الاهتمام بهذه القضية ونشرها بين الناس ان يهتموا بولادهم. اليوم يا اخوان كثر العقوق. وكثير الانحراف في الشباب بل كثر الانحراف الشديد في الاطفال بسبب الاجهزة هي التي افسدت الاخلاق. لابد ان يكون لك موقف صارم من - 00:16:24

للأجهزة الكمبيوتر اسماء كثيرة يمكن ما نضبط اسماءها وبرامج كثيرة لابد يكون لك موقف صارم وعندك دود معينة لهذه الاجهزة ولا تضيع اولادك بسبب اطلاق اللعب بهذه الاجهزة فانت مسؤول عنهم امام الله يوم القيمة قال عليه الصلة والسلام والابو راع مسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته الامة - 00:16:44

ايضا راعية ومسؤولة عن رعيتها. اللهم اصلاح اولادنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا شakra لكم جزاكم الله خير. شakra لاخوة في جمعية الدعوة. شakra لفضيلة امام المسجد. على حرصها على تبني مثل هذه اللقاءات العلمية والكلمات النافعة المفيدة. شakra لكم - 00:17:14

جميعا على حضوركم على حسن استماعكم على انصاتكم واشكركم اكثرا اذا حرصتم على تبليغ هذا الكلام الذي اظننه ينفعكم وينفع غيركم. فكونوا دعاة الى الله جل وعلا. فالدعوة الى الله واجبة علينا جميعا. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله. الا بصيرة. انا - 00:17:34

ومن اتبعني سبحانه الله وانا من المشركين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - 00:17:54